وحدة تنسيق الدعم
ASSISTANCE COORDINATION UNIT

تقرير طارئ

التطورات الميدانية وحركات النزوح في إدلب وحماة

الإصدار (03) أيار 2019

صادر عن
وحدة إدارة المعلومات

أولا الوضع الميداني في محافظة إدلب والأرياف المتصلة بها

تعتبر إدلب المحافظة الوحيدة التي تخضع لسيطرة المعارضة بشكل كامل؛ حيث تُسيطر فصائل المعارضة على مدينة إدلب وهي مركز المحافظة بالإضافة لكافة مدن وبلدات المحافظة باستثناء بعض البلدات في ريف إدلب الجنوبي والشرقي، كذلك تسيطر قوات المعارضة على نواحي قلعة المضيق والزيارة وكفرزيتا في ريف محافظة حماة الشمالي، ويحاول النظام السوري بدعم من حلفائه الدوليين فرض سيطرته على محافظة إدلب؛ وصعدّ النظام عملياته العسكرية وقصفه لمحافظتي إدلب وحماة إلى أن تم التوصل إلى اتفاقية لإنشاء منطقة منزوعة السلاح في محافظة إدلب والأرياف المتصلة بها من محافظتي حلب وحماة، حيث توصلت الدولتان التركية والروسية في 17 سبتمبر/ أيلول 2018 ، إلى اتفاق سوتشي ، ويقضي هذا الاتفاق بإنشاء منطقة منزوعة السلاح بعمق 15-20 كيلو متر على طول خطوط التماس الفاصلة بين النظام السوري وقوات المعارضة في محافظات إدلب وحلب وحماة، ونشرت القوات التركية نقاط المراقبة في المنطقة الفاصلة ضمن أراضي تخضع لسيطرة قوات المعارضة؛ على اعتبار أنها الضامن لالتزام قوات المعارضة بتطبيق الاتفاق، كما كثّفت القوات الروسية انتشارها في المنطقة الفاصلة ضمن أراضي تخضع لسيطرة قوات النظام؛ على اعتبار أنها الضامن لالتزام النظام بتطبيق الاتفاق؛ إلا أن النظام السوري استمر بخرق الهدنة واستهداف مناطق خفض التصعيد بشكل يومي موقعاً قتلى وجرحى في صفوف المدنيين. وثقت وحدة إدارة المعلومات IMU؛ في وحدة تنسيق الدعم ACU؛ كافة خروقات النظام السوري وحلفائه الروس والإيرانيين؛ وأصدرت وحدة إدارة المعلومات IMU؛ في شهر آذار/مارس 2019؛ تقريرها الربعي الأول « التطورات الميدانية في شمال غرب سورية» الذي يرصد عمليات النظام العسكرية والضحايا والجرحى نتيجة هذه العمليات.

منذ مطلع شهر نيسان/ أبريل 2019؛ حاولت القوات الروسية دخول الأراضي الخاضعة لسيطرة قوات المعارضة، وأرسلت القوات الروسية عدة دوريات عسكرية لدخول مناطق المعارضة، إلا أن فصائل المعارضة إلى جانب المدنيين وكافة الفعاليات المدنية رفضت دخول القوات الروسية إلى مناطق سيطرة المعارضة؛ بتاريخ 29 نيسان/ أبريل 2019؛ أصدرت المجالس المحلية وكافة التجمعات المدنية الأخرى بيانات ترفض فيها دخول دوريات روسية إلى خطوط خفض التصعيد في المناطق المحررة؛ وطالبت المجالس المحلية وكافة المدنيين في المناطق المحررة أن تلتزم الدوريات الروسية بخطوط التماس في مناطق سيطرة النظام؛ وأكدت المجالس المحلية في البيانات التي أصدرتها أن روسيا شريكة النظام في ارتكاب جرائم ضدّ الإنسانية في سورية ولن يسمح لها سكان المناطق المحررة بدخول أراضيهم. منذ ذلك التاريخ بدأ الطيران الروسي بتصعيد عملياته العسكرية على المناطق المحررة إلى جانب النظام السوري الذي لم يلتزم باتفاق خفض التصعيد مطلقاً؛ وثّقَ باحثو وحدة إدارة المعلومات IMU؛ ضحايا قصف النظام السوري وحليفه الروسي خلال الأشهر الأربعة الأولى للعام 2019، حيث بلغ عدد الضحايا 299 مدنياً؛ منهم 81 طفلاً بالإضافة لعدد كبير من النساء؛ وتبيّن من خلال التوثيق تزايد عدد الضحايا بشكل دائم؛ حيث بلغ عدد الضحايا في شهر كانون الثاني 34 مدنياً؛ وبلغ عدد الضحايا في شهر شباط 74 مدنياً؛ وبلغ عدد الضحايا في شهر آذار 87 مدنياً؛ وبلغ عدد الضحايا في شهر نيسان 104 مدنياً.

وأدّى قصف النظام السوري وحليفه الروسي على محافظة إدلب والأرياف المتصلة بها من محافظتي حلب وحماة إلى إصابة 736 مدني؛ وكانت إصابة القسم الأكبر منهم بليغة، حيث أدّى القصف إلى بتر أحد الأطراف وتوفى بعضهم الآخر بعد عدة أيام.

[1] https://www.bbc.com/news/world-middle-east-45554188
[2] https://www.acu-sy.org/wp-content/uploads/2019/04/Syrian-Crisis-Field-Updates-on-the-north-west_Ar_IMU_ACU.pdf

شكل 1 : عدد/نسبة الضحايا الأطفال والبالغين نتيجة قصف النظام خلال الأشهر الأربعة الأولى للعام 2019

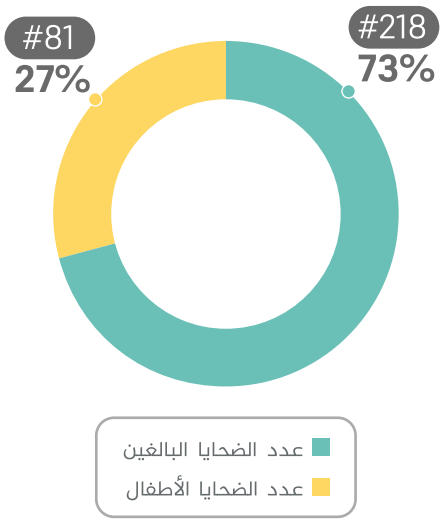

شكل 2 : عدد الضحايا الكلي نتيجة قصف النظام خلال الأشهر الأربعة الأولى للعام 2019

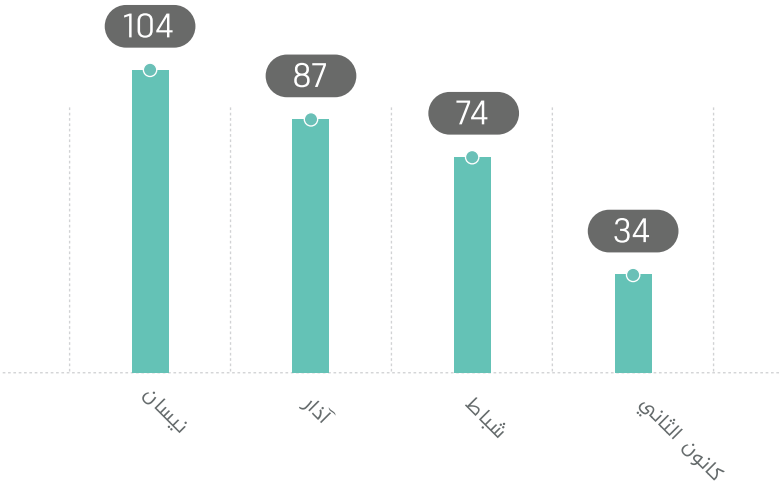

شكل 3 : عدد الجرحى الكلي نتيجة قصف النظام خلال الأشهر الأربعة الأولى للعام 2019

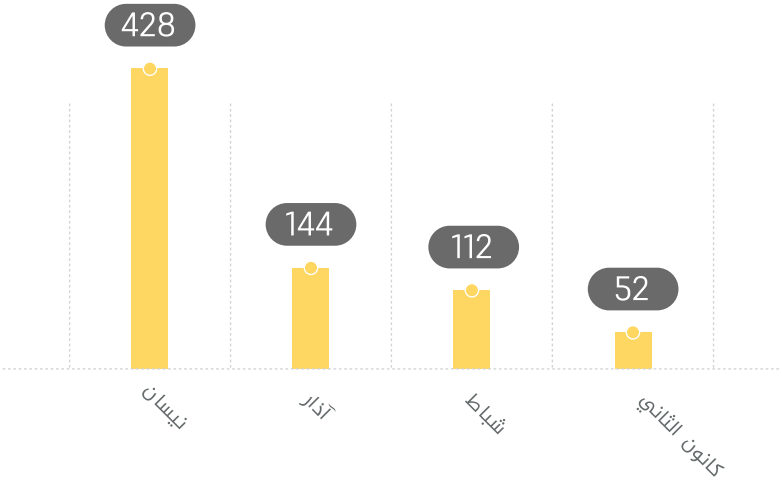

بتاريخ 1 أيار/ مايو 2019: قصف الطيران الحربي الروسي بلدة كنصفرة في المنطقة الوسطى من محافظة إدلب بعدة غارات جوية مما أدّى إلى مقتل عائلة مكوّنة من أب وأم وثلاثة أطفال، وقصف الطيران المروحي للنظام بلدة معرزيتا ببرميلين متفجرين مما أدّى إلى مقتل مدني؛ وقصف بلدة ركايا سجنة بثلاث براميل متفجرة مما أدّى إلى مقتل امرأة وإصابة رجل، وقصف الطيران المروحي للنظام مدينة كفرنبل بغارتين جويتين مما أدّى إلى مقتل مدني؛ حيث قصف الطيران بناء بالقرب من مشفى كفرنبل الجراحي، وقصف طيران النظام المروحي سيارة تُقل نازحين على طريق قرية عابدين مما أدّى إلى مقتل 3 مدنيين بينهم طفل وامرأة وإصابة امرأة أخرى بجروح بليغة، وقصف الطيران الحربي الروسي بلدة المشيرفة في ريف إدلب الغربي بغارة جوية مما أدّى إلى إصابة طفليين بجروح بليغة.

بتاريخ 2 أيار/ مايو 2019: قصف الطيران المروحي للنظام بلدة ابديتا بالبراميل المتفجرة؛ وأدّى القصف إلى مقتل مدني وإصابة 3 آخرين، وقصف الطيران المروحي بـ 9 براميل متفجرة مدينة احسم مما أدى إلى إصابة 5 مدنيين، وقصف الطيران المروحي للنظام بلدة ابلين بـ 4 براميل متفجرة مما أدى إلى إصابة طفل وامرأة؛ واستهدفت إحدى البراميل المتفجرة روضة للأطفال بجانب فرن ابلين الآلي، وقصف الطيران الحربي الروسي مدينة محمبل وبلدات بيدر شمسو وقرصايا وبسنقول بعدة غارات جوية؛ وأدّى القصف على بلدة بيدر شمسو إلى مقتل طفلة وإصابة 3 مدنيين.

بتاريخ 3 أيار/ مايو 2019: في ريف حماة الشمالي؛ قصفت قوات النظام بصاروخ موجّه سيارة المدير الإداري لمشفى شام بالقرب من مدينة قلعة المضيق؛ وأدى القصف إلى مقتل مدير المشفى، وقصف طيران النظام الحربي بغارة جوية بلدة الصهرية مما أدى إلى مقتل طفلة وامرأة وإصابة مدنيين اثنين، وقصف الطيران الحربي الروسي بلدة باب الطاقة مما أدى لمقتل مدني وإصابة آخر.

بتاريخ 4 أيار/ مايو 2019: قصف الطيران الحربي الروسي مدينة محمبل بغارة جوية مما أدى إلى مقتل طفلة وإصابة طفلتين ومدني، وقصف الطيران الحربي الروسي بلدة الهبيط بـ 14 غارة جوية؛ كما قصف طيران النظام المروحي البلدة ببرميلين متفجرين وعشرات الصواريخ من الراجمات الأرضية؛ وأدى القصف إلى مقتل امرأة وطفل وإصابة 7 آخرين، وقصف الطيران الحربي الروسي حرش بلدة حاس بـ 6 غارات جوية وقصف بلدة حاس بغارة جوية، وقصف الطيران الحربي الروسي بلدة معرتحرمة بـ 9 غارات جوية؛ مما أدى إلى مقتل مدني وإصابة 3 أطفال وامرأتين، وقصف طيران النظام المروحي بلدة سفوهن بـ 3 براميل متفجرة مما أدى إلى مقتل امرأة وإصابة 3 مدنيين، وقصف طيران النظام المروحي بلدة ركايا سجنة بـ 6 براميل متفجرة مما أدى إلى مقتل امرأة ومتطوع في الدفاع المدني الحرّ؛ واستهدف أحد البراميل مركز البلدة الصحي مما أدى إلى دماره بشكل كامل.

ثانياً إحصائيات النازحين

تعمل وحدة إدارة المعلومات IMU؛ وفي وحدة تنسيق الدعم ACU؛ من خلال شبكة باحثيها الموزعة في كافة المناطق الخارجة عن سيطرة النظام وفي مخيمات الشمال السوري على تعقب أعداد النازحين بشكل دوري؛ حيث نشرت وحدة إدارة المعلومات IMU؛ الإصدار الأول من تقرير «التطورات الميدانية وحركات النزوح في إدلب» في شهر أيلول/سبتمبر 2018؛ ووثّقت خلال هذا الإصدار نزوح 85,233 نازح، ونشرت وحدة إدارة المعلومات IMU؛ الإصدار الثاني من التقرير في شهر كانون الأول/ ديسمبر 2018؛ ووثّقت خلال الإصدار الثاني من التقرير نزوح 21,243 نازح معظمهم من بلدتي جرجناز والتح.

تمكّن باحثو وحدة إدارة المعلومات IMU؛ حتى تاريخ 5 أيار/ مايو 2019 ومنذ بدء التصعيد العسكري الأخير المستمر لقرابة 20 يوم تقريباً؛ من توثيق 143,710 نازح، منهم 132,378 نازح توزعوا ضمن المدن وبلدات محافظات إدلب وحلب وحماة؛ فيما وصل 11,332 نازح إلى مخيمات الشمال السوري.

[3] https://www.acu-sy.org/wp-content/uploads/2018/09/Field-updates-and-displacement-movements-in-Idleb-140918_.pdf
[4] https://www.acu-sy.org/wp-content/uploads/2018/12/IMU_Displacement-in-Idleb_Ar_051218.pdf

شكل 4 : عدد/نسبة النازحين- مستوى المحافظة/المنطقة

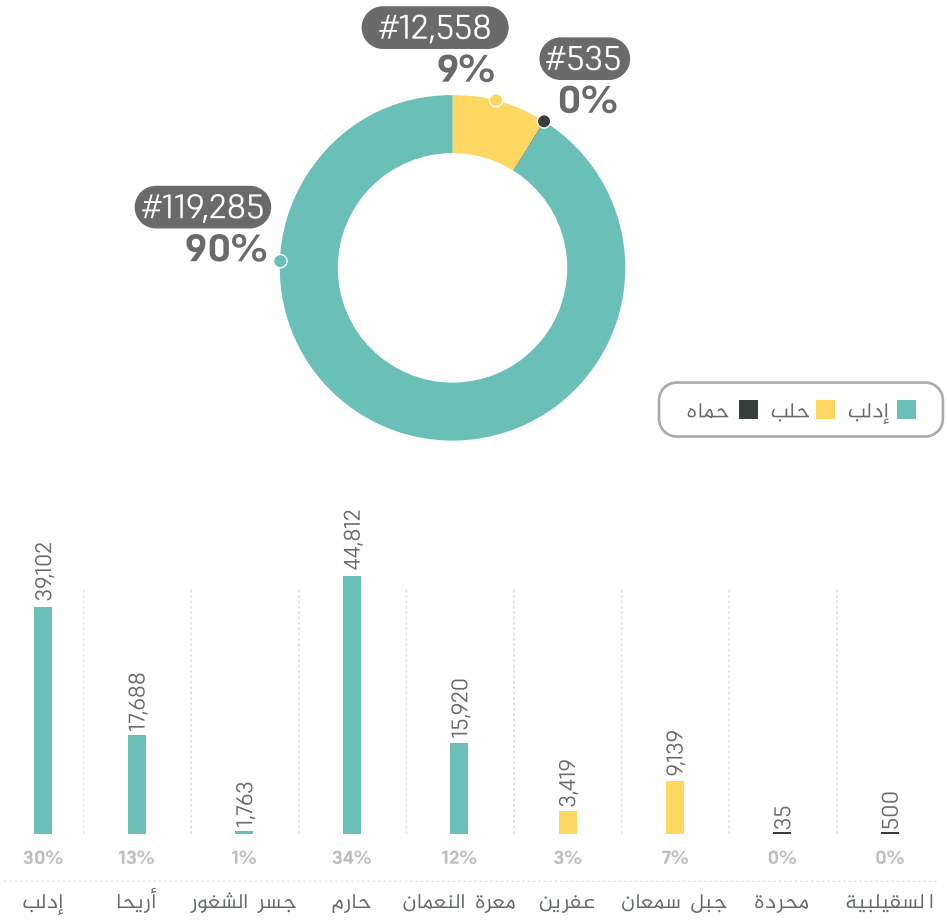

توزّع القسم الأكبر من النازحين في محافظة إدلب وبلغت نسبتهم 90٪ (119,285 نازح) من مجموع النازحين؛ منهم 44,812 نازح وصلوا واستقروا ضمن مدن وبلدات منطقة حارم؛ 39,102 نازح استقروا ضمن مدن وبلدات منطقة إدلب؛ 17,688 نازح استقروا في منطقة أريحا؛ 15,920 نازح مازالو في مدن وبلدات منطقة معرة النعمان؛ وتعبر منطقة معرة النعمان منطقة نزوح أولى بالنسبة لكافة النازحين بسبب تعرضها لقصف شديد بشكل يومي.

شكّل النازحون الذين وصلوا إلى محافظة حلب 9٪ (12,558 نازح) من مجموع النازحين؛ منهم 9,139 نازح في مدن وبلدات منطقة جبل سمعان في الريف الغربي؛ 3,419 نازح وصلوا إلى منطقة عفرين؛ ومازال النازحون يحاولون الوصول إلى منطقة عفرين على أنها منطقة آمنة ولا تتعرّض للقصف؛ ويحاول قسم من النازحين العبور باتجاه ريف حلب الغربي؛ إلا أن إغلاق الطرقات والمعارك الدائرة في ريف حلب الشمالي تُشكّل عائقاً أمام وصول النازحين لمنطقة عفرين أو العبور منها.

تواجد 535 نازح في ريف حماة الشمالي بعد أن فروا من القصف الشديد الذي تتعرّض له بلداتهم ويحاولون العبور إلى مناطق آمنة؛ منهم 35 نازح في ناحية كفرزيتا التابعة لمنطقة محردة؛ 500 نازح في ناحية الزيارة التابعة لمنطقة السقيلبية.

وصل إلى مخيمات الشمال السوري 11,332 نازح جديد خلال شهر نيسان/أبريل 2019؛ توزّع القسم الأكبر من النازحين ضمن تجمع أطمه وبلغ عددهم 4,137 نازح؛ وبلغ عدد النازحين في تجمع الكرامة 2,059 نازح، وفي تجمع سلقين 1,530 نازح؛ فيما لم يُسجل في تجمع سرمدا سوى 10 نازحين جدد، توافد إلى مخيمي المحمدية ودير البلوط في منطقة عفرين 640 نازح فقط؛ ويتواجد 700 عائلة عالقة بالقرب من حاجز عفرين تحاول الدخول لمنطقة عفرين ومخيماتها؛ إلا أنّ إغلاق الحاجز بسبب معركة تل رفعت حالت دون دخول النازحين إلى المنطقة؛ ومازال النازحون يفترشون الأراضي الزراعية المحيطة بالحاجز بالانتظار السماح لهم بدخول منطقة عفرين.

شكل 5 : عدد النازحين في مخيمات الشمال السوري خلال شهر نيسان/أبريل 2019- مستوى التجمع

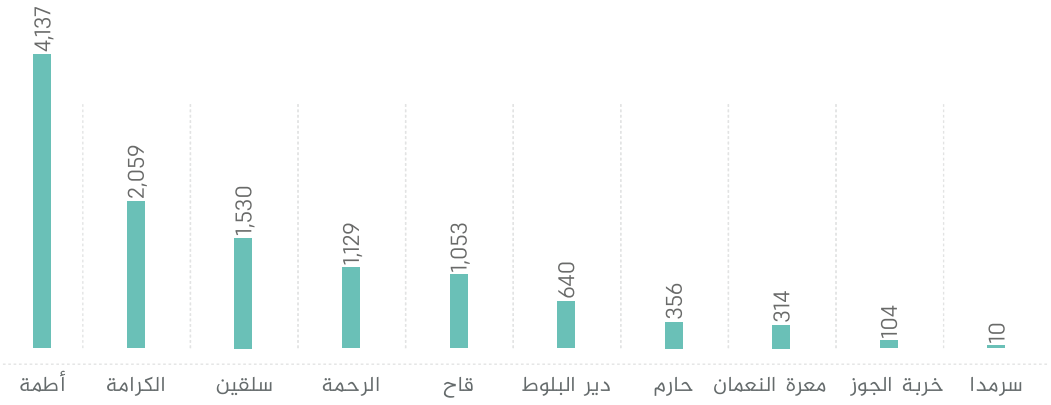

ثالثاً إحصائيات الأطفال الرضع

بلغ عدد الأطفال الرضع النازحين 8,127 رضيع؛ توزع 88٪ (7,127 رضيع) من مجموع النازحين الرضع في محافظة إدلب، 11٪ (908 رضيع) في محافظة حلب؛ 1٪ (92 رضيع) في محافظة حماة.

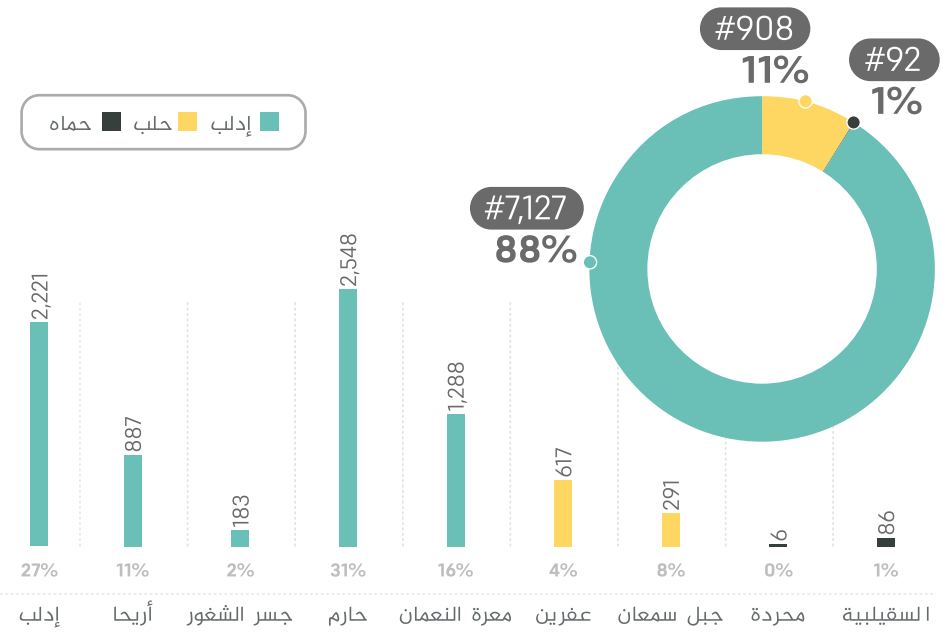

تواجد القسم الأكبر من الأطفال الرضع في منطقة حارم وبلغ عددهم 2,548 رضيع؛ وتواجد في منطقة إدلب 2,221 رضيع؛ وتواجد في منطقة معرة النعمان 1,288 رضيع؛ يُطالب النازحون المنظمات الإنسانية توفير حليب الأطفال الصناعة للرضع؛ حيث تشتكي الأمهات من عدم توفر الحليب الطبيعي بكميات مشبعة للأطفال؛ كما تشتكي النازحات من عدم وجود الخصوصية في أماكن النزوح لإرضاع أطفالهن؛ ولذلك يجب العمل على توفير برامج تغذوية تساعد الأمهات على تغذية أطفالهن من خلال الرضاعة الطبيعية وتجنب الإصابة بسوء التغذية للطفل والأم المرضعة؛ ويجب العمل على توفير أماكن تتماشى مع عادات المجتمع والتي تفرض الخصوصية للأمهات لإرضع أطفالهن؛ كما يتوجب توفير فوط الأطفال للنازحين بشكل دوري.

رابعاً إحصائيات الأطفال في سنّ المدرسة

بلغ عدد الأطفال النازحين في سنّ المدرسة 41,564 طفلاً؛ منهم 29,017 طفل في مرحلة التعليم الأساسي وتتراوح أعمارهم بين 6 إلى 14 سنة؛ 12,547 طفل في مرحلة التعليم الثانوي وتتراوح أعمارهم بين 15 إلى 18 سنة، يذكر أن تصعيد القصف من النظام السوري وحليفه الروسي تزامن مع فترة الامتحانات النهائية للمدارس في سورية؛ وقد علّقت مديرية التربية الحرة الدّوام المدرسي في كافة مدارس ريف حماة الشمالي وريف إدلب الجنوبي حرصاً على حياة الطلاب والكادر التدريسي.

شكل 6 : عدد الأطفال النازحين في سنّ المدرسة- مستوى المنطقة

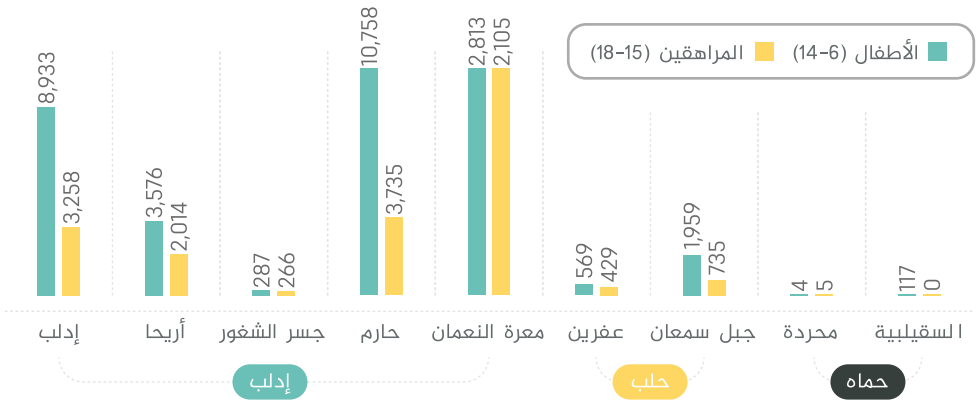

في ريف حماة الشمالي، علّقت مديرية التربية الحرة الدوام المدرسي منذ مطلع شهر نيسان/ أبريل 2019؛ وجاء تعليق الدوام المدرسي بسبب شدة القصف الذي تتعرّض له مدن وبلدات ريف حماة الشمالي الخارجة عن سيطرة النظام السوري، في محافظة إدلب عُلق الدوام المدرسي عدة مرات في منطقة معرة النعمان لعدة أيام بسبب تصاعد وتيرة قصف النظام على المنطقة ولم تُجر الامتحانات النهائية للطلاب حتى تاريخ إعداد هذا التقرير بالرغم من بدء الامتحانات في المناطق الأخرى الآمنة نسبياً.

تواجد العدد الأكبر للأطفال النازحين في سنّ المدرسة في منطقة حارم وبلغ عددهم 14,439 طفل؛ منهم 10,758 طفل في سنّ التعليم الأساسي؛ 3,735 طفل في سنّ التعليم الثانوي؛ وتعتبر منطقة حارم آمنة نسبياً بالمقارنة مع المناطق الأخرى من المحافظة؛ لذلك يجب العمل على إلحاق الأطفال النازحين في مدارس منطقة حارم لإجراء امتحاناتهم المدرسية كي لا يفوتهم العام الدراسي ويواجهوا مشاكل في السنة الدراسية القادمة.

تواجد 4,918 طفل نازح في سنّ المدرسة في منطقة معرة النعمان؛ يذكر أن الدوام المدرسي معلّق في المنطقة خلال فترة إعداد هذا التقرير مما قد يحرم الطلاب النازحين وطلاب المنطقة من إجراء امتحاناتهم المدرسية.

خامساً أماكن استقرار النازحين

استقر القسم الأكبر من النازحين لدى عائلات مضيفة وبلغت نسبتهم 44٪ (53,418 نازح) من مجموع النازحين؛ وتعتبر أماكن الاستقرار هذه مؤقتة؛ حيث تلجأ الأسر النازحة لأقاربها أو أصدقائها من سكان المدن والبلدات أو النازحين المقيمين في وقت سابق في المنطقة؛ جاء بالمرتبة الثانية البيوت المستأجرة وبلغت نسبة النازحين الذين استقروا فيها 30٪ (35,877 نازح) من مجموع النازحين، واستقر 9٪ (11,407 نازح) في العراء والمخيمات العشوائية.

شكل 7 : عدد/ نسبة النازحين بحسب أماكن الاستقرار المؤقت

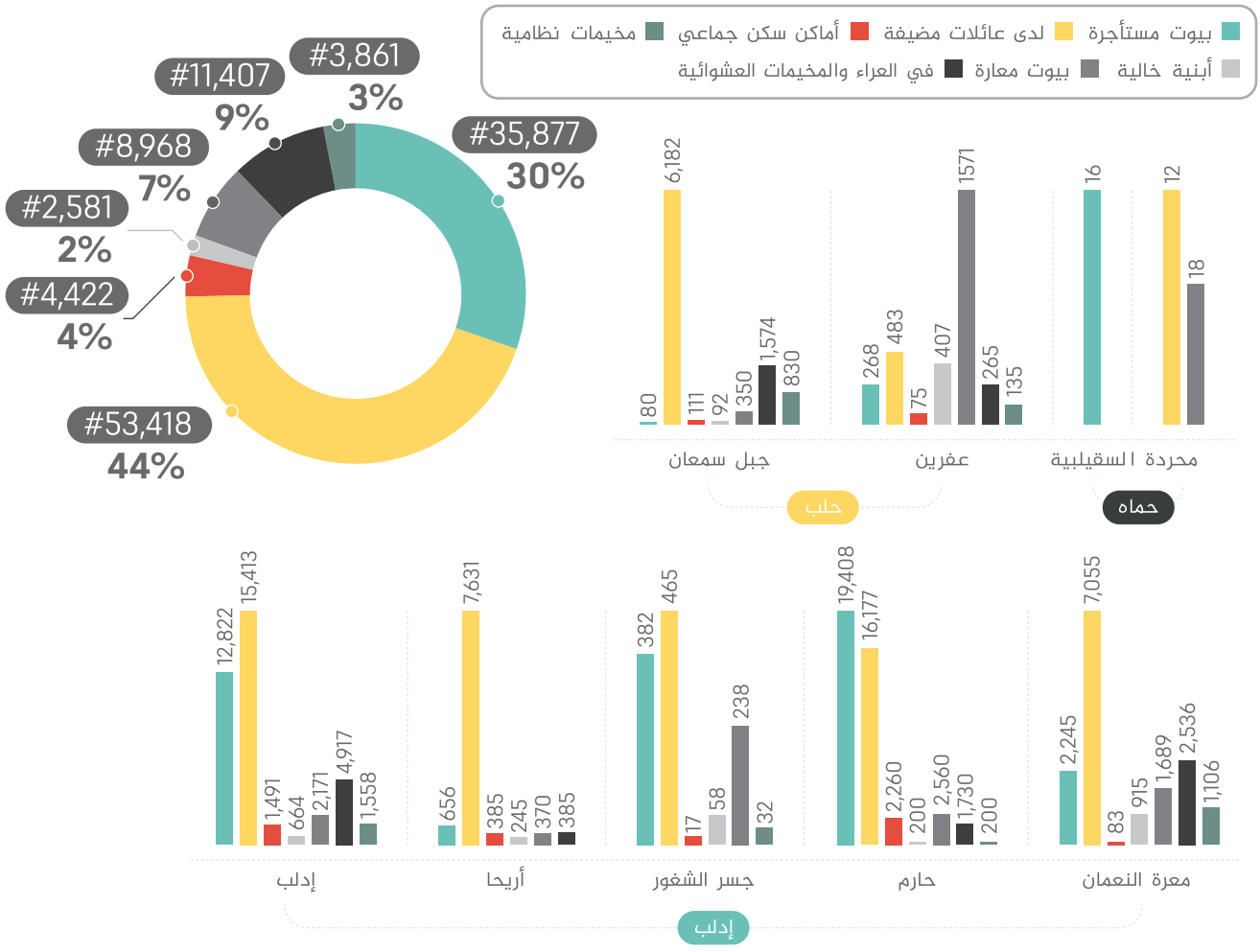

في ريف حماة الشمالي؛ استقر 18 نازح ضمن منطقة محردة في بيوت معارة؛ فيما استقرّ 12 نازح لدى عائلات مضيفة؛ يذكر أن القسم الأكبر من سكان ناحية كفرزيتا في منطقة محردة مهجّرون بسبب القصف مما أدّى إلى وجود عدد كبير من البيوت الفارغة ضمن الناحية، استقر 16 نازح في ناحية الزيارة التابعة لمنطقة السقيلبية ضمن بيوت مستأجرة.

في منطقة أريحا؛ استقرّ العدد الأكبر من النازحين لدى عائلات مضيفة وبلغ عددهم 7,631 نازح؛ واستقر 656 نازح في بيوت مستأجرة؛ واستقر 385 نازح في أماكن سكن جماعي؛ ويتواجد 385 نازح في العراء والمخيمات العشوائية. في منطقة حارم؛ استقرّ العدد الأكبر من النازحين في بيوت مستأجرة وبلغ عددهم 19,408 نازح، واستقرّ 16,177 نازح لدى عائلات مضيفة.

سادساً الاستجابة المطلوبة لاحتياجات النازحين

تبيّن من خلال الدراسة تقديم استجابة للنازحين في 7٪ (27 نقطة نزوح) فقط من نقاط النزوح؛ فيما لم تستجب أي جهة إنسانية لاحتياجات النازحين في 93٪ (340 نقطة نزوح) من نقاط النزوح، واقتصرت الاستجابة في هذه النقاط على المبادرات الأهلية والتي تقتصر على تقديم وجبات الطعام والماء ومواد المأوى البسيطة.

شكل 8 : عدد/ نسبة أماكن النزوح بحسب تقديم الاستجابة

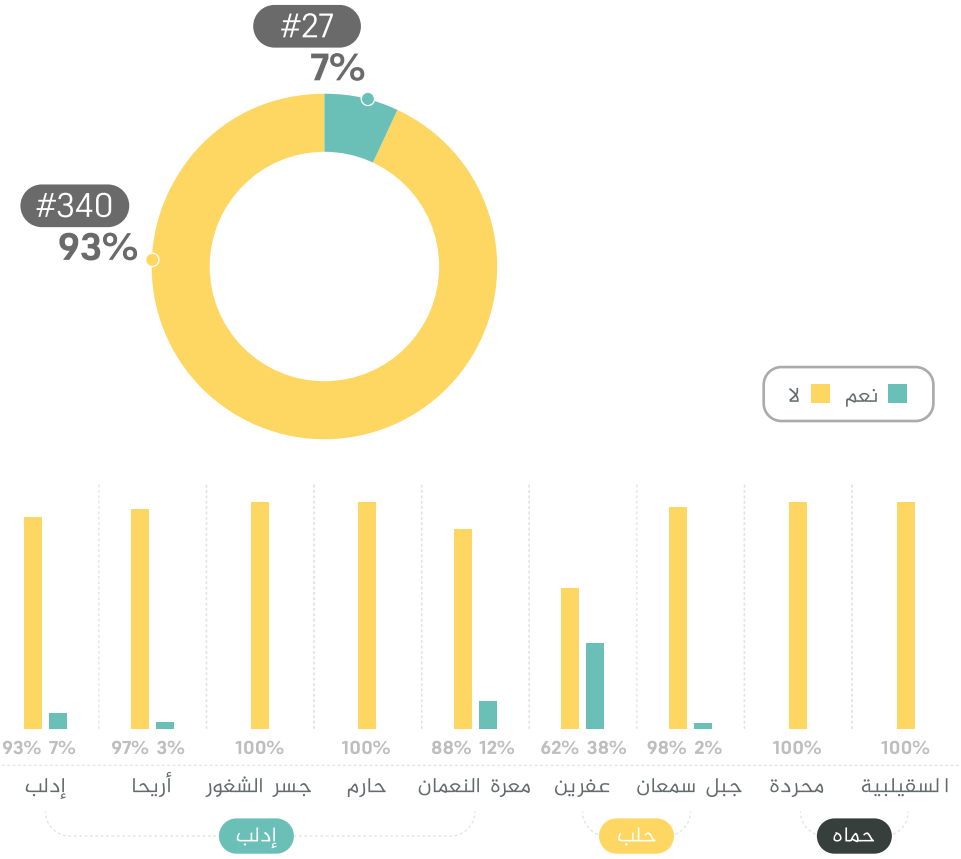

استجابت المنظمات الإنسانية لاحتياجات النازحين في سبعة مدن وبلدات ضمن منطقة عفرين؛ حيث قدمت هذه المنظمات سلال غذائية ومواد المأوى، فيما لم تستجب أي منظمة إنسانية لاحتياجات النازحين في 23 مدينة وبلدة ضمن منطقة عفرين.

في منطقة معرة النعمان؛ استجابت المنظمات الإنسانية لاحتياجات النازحين ضمن 6 بلدات فقط؛ حيث وزعت منظمة دولية سلال غذائية في بلدتين؛ فيما وزعت منظمات محلية سلال طوارئ في 4 بلدات.

لم تحدث أي استجابة إنسانية لاحتياجات النازحين في منطقتي حارم وجسر الشغور في محافظة إدلب؛ وكذلك لم تحصل أي استجابة إنسانية في منطقتي محردة والسقيلبية في حماة؛ وكانت الاستجابة الإنسانية شبه معدومة في كافة المناطق الأخرى.

خريطة1 :توزع وأعداد النازحين في أرياف إدلب وحماة وحلب –من 1 نيسان حتى 4 آيار 2019

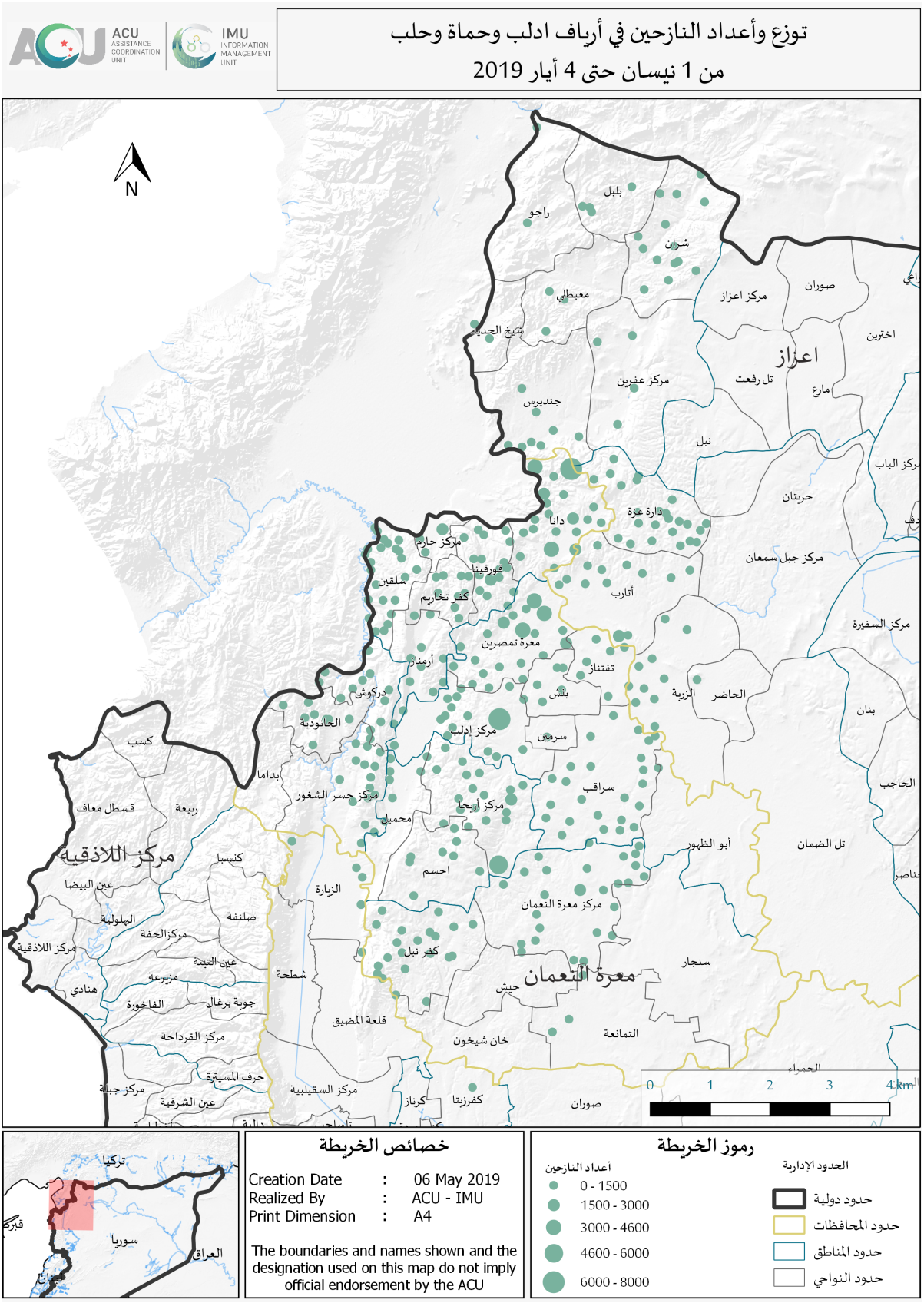

توصيات

قصف النظام السوري محافظة إدلب والأرياف المتصلة من محافظات حلب وحماة بمئات الغارات الجوية والقذائف الصاروخية والمدفعية؛ موقعاً خلال الأشهر الأربعة الأولى من عام 2019، 299 ضحية منهم 81 طفلاً بالإضافة لـ 736 مصاب؛ وشارك الطيران الحربي الروسي في قصف المدنيين بالرغم من أن القوات الروسية هي الضامن لامتثال النظام السوري لخفض التصعيد. يجب العمل على استصدار قرارات ملزمة تضمن عدم قصف النظام للمدنيين في المناطق المحررة ووضع آلية واضحة لمراقبة خرق خفض التصعيد.

وثّق باحثو وحدة إدارة المعلومات 143,710 نازح؛ توزعوا ضمن 367 نقطة نزوح موزعة بين مدينة وبلدة؛ استجابت المنظمات الإنسانية في 27 نقطة نزوح فقط؛ وتلّخصت الاستجابة بتوزيع سلال غذائية للنازحين وبعض مواد المأوى؛ إن معاناة الشعب السوري ماتزال مستمرة؛ وبجب أن يرتبط العمل الإنساني بهذه المعاناة دون أي اعتبارات سياسية أو عسكرية. تهيب وحدة تنسيق الدعم بكافة الجهات الداعمة لتلبية الاحتياجات الإنسانية والخدمية في أماكن النزوح والتخفيف من معاناة النازحين.

التطورات الميدانية
وحركات النزوح
في إدلب وحماة

وحدة تنسيق الدعم
ASSISTANCE COORDINATION UNIT

IMU
وحدة إدارة المعلومات

Incilipinar Mah.3 Nolu Cd.
Akinalan is Mrk. Kat 5
Sehitkamil/Gaziantep. Turkey

+90 (34) 2220 10 77
info@acu-sy.org
www.acu-sy.org